

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

17085 - عن عمير بن سلمة الدؤلي قال : بينما عمر نصف النهار قائل (قائل : من القيلولة وهي نومة الظهيرة . ص) في ظل شجرة وإذا أعرابية فتوسمت الناس فجاءته فقالت : إني امرأة مسكينة ولي بنون وإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان بعث محمد بن مسلمة ساعيا فلم يعطنا فلعلك يرحمك الله أن تشفع لنا إليه قال فصاح بيرفأ أن ادع لي محمد بن مسلمة فقالت إنه أنجح حاجتي أن تقوم معي إليه فقال : إنه سيفعل إن شاء الله فجاءه يرفأ فقال : أجب فجاء فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فاستحيت المرأة منه فقال عمر والله ما آلو أن أختار خياركم كيف أنت قائل إذا سألك الله عن هذه ؟ فدمعت عينا محمد ثم قال عمر : إن الله بعث إلينا نبيه صلى الله عليه وسلم فصدقناه واتبعناه فعمل بما أمره الله به فجعل الصدقة لأهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف الله أبا بكر فعمل بسنته حتى قبضه الله ثم استخلفني فلم آل أن أختار خياركم إن بعثتك فأد إليها صدقة العام وعام أول وما أدري لعلي لا أبعثك ثم دعا لها بجمال فأعطاهما دقيقا وزيتا فقال : خذي هذا حتى تلحقينا بخيبر فإننا نريدها فأتته بخيبر فدعا لها بجمالين آخرين وقال : خذي هذا فإن فيه بلاغا حتى يأتىكم محمد بن مسلمة فقد أمرته أن يعطيك حقا للعام وعام أول .

أبو عبيد (الحديث أورده أبو عبيد في كتاب الأموال صفحة (787) وفي سننه ابن لهيعة وهو ضعيف . ص